

فَجَاءَ دَاؤُدُ إِلَى نُوبٍ إِلَى أَخِيمَالَّكَ الْكَاهِنَ، فَاصْطَرَبَ أَخِيمَالَّكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاؤُدَ وَقَالَ لَهُ، لِمَادَا أَنْتَ وَحْدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَقَالَ دَاؤُدُ لِأَخِيمَالَّكَ الْكَاهِنَ، إِنَّ الْمَلِكَ أَمْرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرْسَلْتَ فِيهِ وَأَمْرَنِكَ بِهِ، وَأَمَّا الْغَلْمَانُ فَقَدْ عَيَّبْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِيَّ وَالْفُلَانِيَّ، وَالآنَ فَمَاذَا يُوحِدُ تَحْتَ يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ حُبْرَاتٍ فِي يَدِي أَوِ الْمَوْجُودَ، فَأَجَابَ الْكَاهِنُ دَاؤُدَ، لَا يُوحِدُ حُبْرٌ مُحَلَّلٌ تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يُوحِدُ حُبْرٌ مُقَدَّسٌ إِذَا كَانَ الْغَلْمَانُ قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ لَا سِيمَاءَ مِنَ النِّسَاءِ، فَأَجَابَ دَاؤُدُ الْكَاهِنَ، إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مُنِعَتْ عَنَّا مُنْدَ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ عِنْدَ حُرْوَجِي وَأَمْيَعَةِ الْغَلْمَانِ مُقَدَّسَةً، وَهُوَ عَلَى تَوْعِيْمٍ مُحَلَّلٌ، وَالْيَوْمَ أَيْضًا يَتَقَدَّسُ بِالْأَيْتَيَّةِ، فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْمُقَدَّسَ، لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حُبْرٌ إِلَّا حُبْرُ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعَ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِيُوضَعَ حُبْرٌ سُخْنٌ فِي يَوْمِ أَخْذِهِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ شَاؤُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَحْصُورًا أَمَامَ الرَّبِّ اسْمُهُ دُوَاعُ الْأَدُومِيُّ رَئِيسُ رُعَايَةِ شَاؤُلِ، وَقَالَ دَاؤُدُ لِأَخِيمَالَّكَ، أَفَمَا يُوحِدُ هُنَا تَحْتَ يَدِكَ رُمْحُ أَوْ سَيْفٍ، لَأَنِّي لَمْ أَخْذْ يَدِي سَيْفِي وَلَا سِلَاحِي لَأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُعَلَّلًا، فَقَالَ الْكَاهِنُ، إِنَّ سَيْفَ جُلَيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فِي وَادِي الْبَطْمَ هَا هُوَ مَلْفُوْفٌ فِي نُوبٍ خَلْفَ الْأَفْوَدِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَخُذْهُ، لَأَنَّهُ لَيْسَ أَخْرَ سِوَاهُ هُنَا، فَقَالَ دَاؤُدُ، لَا يُوحِدُ مِنْهُ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ، وَقَامَ دَاؤُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَمَامِ شَاؤُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيشَ مَلِكَ حَتَّ، فَقَالَ عَبْدُ أَخِيشَ لَهُ، الْيَسَ هَذَا دَاؤُدُ مَلِكُ الْأَرْضِ، الْيَسَ لَهُدَا كُنْ يُعْيَنُ فِي الرَّفِصِ قَائِلَاتِ، صَرَبَ شَاؤُلُ الْوَفَةَ وَدَاؤُدَ رَبَوَاتِهِ، فَوَضَعَ دَاؤُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جِدًا مِنْ أَخِيشَ مَلِكَ حَتَّ، فَعَيَّرَ عَقْلَهُ فِي أَعْيُّهُمْ، وَتَطَاهَرَ بِالْجُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَدَ يُخْرِسُ عَلَى مَصَارِعِ الْبَابِ وَبُسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَهُ أَخِيشُ لِعَبِيدِهِ، هُوَدَا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلَمَادَا تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ، أَعْلَمُ مُحْتَاجٍ إِلَى مَجَانِينَ حَتَّى أَيْتُمْ يَهْدَا لِيَتَجَنَّنَ عَلَيَّ، أَهْدَا يَدْخُلُ بَيْتِي..